

المرافقة البيداغوجية كضمان لتكوين جيد لتلاميذ المرحلة المتوسطة

Pedagogical support as a guarantee of good training for middle school pupils

وسيلة بو علي

جامعة لونيبي علي البليلة-2 (الجزائر)، wassilalaidani@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023-09-07 تاريخ القبول: 2023-09-12 تاريخ النشر: 2023-09-23

ملخص:

إن المرافقة البيداغوجية أساس العملية التعليمية والتربوية خاصة في المرحلة المتوسطة، التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، والتي تتميز به من توترات وتغيرات فيزيولوجية تنعكس على شخصية الطفل المراهق في طور المتوسط وعلى تكوينه ونجاحه في مساره التعليمي والمهني والاجتماعي بصفة عامة. وتكمن أهمية المرافقة البيداغوجية في الدور الفعال الذي تقوم به والمتمثل في إكساب التلميذ المتمدرس جوانب القوة في شخصيته بطرق وأساليب ملائمة، تجعله قادرا على التعلم والفهم والاستيعاب واتخاذ القرارات المتعلقة بمواصلة الدراسة، والقدرة على التعرف لمختلف المشكلات السلوكية التي يمكن أن تواجهه في الصف الدراسي، ومواجهة مختلف الصعوبات والعراقيل التي تعترضه في الحصول على تكوين جيد وفعال، فالمرافقة البيداغوجية تعتبر أساسا عملية توجيه تعليمي تقوم في بيئة اجتماعية تربوية من أجل تكوين تلميذ المرحلة المتوسطة عقليا وفكريا ومساعدته على النجاح في دراسته.

الكلمات المفتاحية: المرافقة البيداغوجية؛ المرحلة المتوسطة؛ التكوين؛ النجاح التلاميذ.

Abstract:

Pedagogical support is the basis of the educational and pedagogical process specially at the school level, which marks the beginning of adolescence. This stage is characterized by tensions and physiological changes that are reflected on the personality of teenage in his educational, professional and social career.

The importance of pedagogical support lies in enabling pupils to benefit from the strengths of their personality in an appropriate manner according to methods that enable them to learn, understand, assimilate and make decisions related the pursuit of their studies as well as the ability to deal with the various behavioral problems they may experience, and to confront the different difficulties in order to achieve a high quality and effective education.

Pedagogical support is a process of educational guidance provided in a social and educational environment with the aim of shaping middle school pupils and helping them to succeed in their studies.

Key words: pedagogical support, middle school, training, academic success, pupils.

*وسيلة بو علي.

مقدمة

تعد عملية المرافقة النفسية والبيداغوجية من الدعائم الأساسية التي يستند إليها النظام التربوي، لأنها بمثابة الخدمة والمساعدة التي تقدم للتلميذ من أجل تخطي بعض الصعوبات التي تواجهه في مساره التعليمي، ومعرفة مختلف المشكلات السلوكية التي تعترضه في وسطه المدرسي، وتنمية الوعي لديه في كيفية التعامل معها واتخاذ القرارات المناسبة، خاصة وأنه يقضي مدة أربع سنوات على الأقل في المدرسة المتوسطة، حيث يتفاعل مع معظم الفاعلين الاجتماعيين والتربويين من جماعة رفاق ومعلمين وباقي الطاقم التربوي، فيكتسب من خلال الدراسة بالمرحلة المتوسطة جملة من المعارف العلمية التي تجعله مؤهلاً ليتكون تكويناً فعالاً، وبالتالي يحقق النجاح في مساره الدراسي وبلورة مشروعه الشخصي المستقبلي وفق رغباته واستعداداته واهتماماته وقدراته ومتطلبات الواقع، وهنا تكمن أهمية المرافقة البيداغوجية للتلميذ خاصة وهو في مرحلة حساسة من العمر وهي مرحلة المراهقة، حتى يتمكن من العطاء الأمثل وتحقيق النجاح المدرسي والاجتماعي.

فكيف يمكن للمرافقة البيداغوجية أن تساهم في الرفع من تكوين تلميذ المرحلة المتوسطة وتحقيق النجاح المدرسي والمهني والاجتماعي؟

وعلى هذا الأساس تم التطرق إلى العناصر التالية:

- مفهوم المرافقة والمرافقة البيداغوجية
- أهداف المرافقة البيداغوجية لتلاميذ الطور المتوسط
- أنواع المرافقة البيداغوجية ومجالاتها
- مبادئ المرافقة البيداغوجية لتلاميذ المرحلة المتوسطة
- عوامل نجاح المرافقة البيداغوجية في تكوين تلميذ المرحلة المتوسطة

1_ مفهوم المرافقة:

تعرف المرافقة بأنها المساعدة المقدمة لتلاميذ المرحلة المتوسطة أثناء تلقيهم التكوين خلال السنوات الدراسية منذ دخولهم السنة أولى متوسط إلى غاية حصولهم على شهادة التعليم المتوسط، حيث يعتبرها "حامد عبد السلام زهران" على أنها "مجموعة الخدمات التي تقدم للأفراد بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم وإمكانيتهم وميولهم ودوافعهم ومشاكلهم الذاتية وظروف البيئة التي يعيشون فيها ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصول لأقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور" (زهران 2003، 200)، فهي علاقة تفاعلية بين بين شخصين في وضعية التكوين الأول يكون محترفاً والثاني يكون متعلماً لأنها "عبارة عن متابعة مؤطر ... وجود شخص يساعدنا في حل المشكلات التي لم نكن قادرين على حلها بمفردنا" (مرسي، 2003، 136).

إن مفهوم المرافقة بصفة عامة يحمل عدة معاني ودلالات كالوصاية، المساندة، الإشراف، الإرشاد، التوجيه وغيرها، أي هي "مجموعة من العبارات التي تلتقي ثم تتفرع انطلاقاً من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال، يوجه، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب، يؤمن نجاح" (Cyrille, 27).

إن المرافقة هي عملية بناءة وهادفة وذلك من خلال "مساعدة الفرد في أن يفهم ذاته وينمي إمكانياته لحل مشكلاته في ضوء معرفته وتدريبه كي يصل إلى تحقيق أهدافه المأمولة" (طه، 2004، 16)، خاصة تلك المتعلقة بالمشروع المستقبلي لتلميذ الطور المتوسط الذي يرتبط بتكوينه البيداغوجي.

2_ مفهوم المرافقة البيداغوجية:

يتضح لنا من المفاهيم السابقة أن مفهوم المرافقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاركة فعندما نرافق شخصاً فنحن نشاكره في جملة من السلوكات والمواقف والأفكار الإيجابية والسلبية، بهدف تقديم يد العون له ومساعدته نفسياً، اجتماعياً،

تربوياً، دراسياً ... إلخ، فهي لا تقوم على هدف واحد محدد وإنما تهدف أساساً إلى توجيه التلاميذ لتحقيق ذاتهم بأنفسهم، من خلال جملة من المبادئ الأساسية بين التلميذ والمرافق البيداغوجي القائمة على التعاقد، الثقة والاحترام، الاستشارة، الإصغاء، المرونة والديناميكية، الواقعية والموضوعية، وتشمل جوانب متعددة لتحقيق نجاح هذه العملية تتمثل في الجانب النفسي، البيداغوجي، الإعلامي، الإداري، المهني، المنهجي والتقني. لهذا تعتبر المرافقة البيداغوجية "عملية واعية وبناءة ومخطط لها، تهدف دائماً إلى مساعدة وتشجيع الفرد على فهم ذاته والاستبصار بها والكشف على قدراته الكامنة وتوجيهها نحو تعلم الخبرات المناسبة التي يسعون من خلالها إلى تحقيق الصحة والأمن النفسي، وكذا تحقيق السعادة مع النفس ومع الآخر" (الشتاوي، 1996، 91).

والمرافقة البيداغوجية هو مفهوم واسع يشمل عمليات الإرشاد، التوجيه، التكفل، المتابعة، التدريب، التدريس، الرعاية وعدة عمليات أخرى، حيث تركز على مرافقة التلاميذ ومشاركتهم من أجل متابعة عملية التعلم وتكوينهم الدراسي الذي يرتبط بمشروعهم الشخصي المستقبلي لأنها تقوم أساساً بـ:

- "توجيه التلاميذ في عملية التعلم من خلال مقارنة الكفاءة.
- مرافقة التلاميذ في مساهمهم الشخصي واكتساب الكفاءات.
- توجيههم نحو الأشخاص ذوو المصادر والكفاءات" (بن عزوز، 2022-2023).

3_ خصائص المرافقة البيداغوجية:

من خلال التعاريف السابقة حول المرافقة البيداغوجية يمكن إيجاز بعض الخصائص التي تتميز بها تتمثل فيمايلي:

- "أنها ذات خاصية تعاونية.
- قيامها على فكرة السيولة التي تتطلب وقت ومراحل لإنجازها.
- كونها محطة لجهد جماعي وهي عمل تشاركي.
- اعتبارها بمثابة انتقال مرتبط بظروف وواقع أحداث في إطار وضعية معينة" (زهران، 2003، 281).

4_ أهداف المرافقة البيداغوجية لتلاميذ الطور المتوسط:

- تقديم المساعدات والتوجيهات والإرشادات للتلاميذ في مجالات متعددة وتشجيعهم على بذل الجهد في مواجهة مختلف الصعوبات.
- إدماج التلاميذ في الوسط المدرسي وتسهيل حصولهم على المعلومات اللازمة حول طبيعة تكوينهم.
- ضمان تكوين نوعي للتلاميذ.
- تقليص نسبة الإخفاق التربوي والترسب المدرسي.
- تلقين التلاميذ المعلومات والمعارف وزيادة مداركهم حول كيفية استغلال المكتبة والوسائل التكنولوجية في دراستهم.
- فعالية التكفل بالتلاميذ من أجل تسهيل بناء علاقات هادفة بناءة بين التلاميذ وأفراد الأسرة المدرسية.
- تقديم إجابات صحيحة ومعلومات كافية حول نوع المواد المدرسية في المرحلة المتوسطة وأهميتها في مساهمهم الدراسي، وآليات الانتقال إلى المستوى الثانوي ونوع الشعب المتوفرة في المدرسة الثانوية وبعدها المرحلة الجامعية والتعرف على مختلف الآفاق في مسالك التكوين الجيد.
- مساعدة التلاميذ على تنظيم طريقة المراجعة وتحضير الدروس وتخطي مختلف المشكلات الدراسية والشخصية.
- الإصغاء للتلاميذ وبناء علاقة قائمة على الثقة من أجل نجاح عملية المرافقة البيداغوجية وإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجههم في الصف الدراسي.

- توجيه التلاميذ وإرشادهم في مختلف الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، التربوية، التعليمية، الدراسية، المهنية.
- اكتسابهم القدرات والمهارات والاستفادة منها في تنمية مهاراتهم.
- تدعيم الثقة بالنفس لديهم من أجل التعرف على نقاط القوة والضعف في شخصيتهم.
- توعية التلاميذ وتعليمهم كيفية استغلال أوقات الفراغ والاستفادة منها.
- مساعدة التلاميذ وتوجيههم في اختيار التخصص المناسب لهم وفي بناء مشروعهم الشخصي المستقبلي.
- تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والرفع من تقدير الذات.
- تحسين العملية التعليمية والتربوية والرفع من التحصيل الدراسي.
- تكيف طرق التعليم وتعديلها لخدمة التلميذ.
- الدعم النفسي والبيداغوجي لتجاوز ضغوطات الدراسة وقلق الامتحانات وتحقيق تكوين جيد والنجاح والتفوق الدراسي.

5_ أنواع المرافقة البيداغوجية:

يمكن تحديد نوعين من المرافقة البيداغوجية على النحو التالي:

1.5_ "المرافقة للعاديين:

من أجل توجيه وإرشاد المتعلم بحيث تساعد على فهم نفسيته وقدراته وإمكاناته، والقيام باستغلالها لتحقيق أهدافه.

2.5_ المرافقة الخاصة:

لغير العاديين أو ذوي صعوبات التعلم، أو ذوي الإعاقات من أجل تكيف ومساعدة هذه الفئة في الصعوبات التي تواجهها من أجل إيجاد الحلول والبدائل" (درويش، 38، 2002).

6_ مجالات المرافقة البيداغوجية:

1.6_ المرافقة النفسية:

يعرف هذا النوع من المرافقة على أنها "مساعدة الفرد على أن يفهم مشكلاته النفسية الداخلية وتفسيرها والعمل على حلها أو التخفيف من حدتها، بوضع أهداف واضحة تساعد على التكيف معها ويفيد التوجيه النفسي في نمو الفرد ونضجه" (خير الدين، 7، 1984) نموا سليما بعيدا عن مختلف التوترات التي يمكن أن تؤثر على شخصيته وعلى مساره الدراسي حتى يتمكن من اتخاذ قراراته المناسبة وحل مختلف المشكلات السلوكية التي تواجهه داخل الصف الدراسي بمساعدة الأخصائيين في هذا المجال (التربويين، النفسانيين وال اجتماعيين).

2.6_ المرافقة المهنية:

يمكن تعريف المرافقة المهنية بأنها "العملية التي تتبين من خلالها للفرد ما هي حظوظه في النجاح على ميدان دراسة معين وفي مستوى محدد وفي تخصص مهني أو آخر وفي درجة معينة من التأهيل" (بوطاف، 1996)، (52). وتهدف هذا النوع من المرافقة إلى تقديم العون إلى الفرد من أجل الاختيار الأنسب لمهنة المستقبل والاستعداد لها بكل مهاراته وقدراته وإمكانياته المادية والمعنوية للاندماج في عالم الشغل والتكيف معه والاندماج فيه، فهي "تتعدى توعية الطفل (التلميذ) في الاختيار والتحضير لمهنة ما وفق مهاراته (استعداداته) وميوله الشخصية إلى وضع كل عامل في مكانه حيث يكون أكثر فعالية ضمن البنيات السوسيو مهنية الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار أبعاد التشغيل وهذا باحترام منفعة الفرد والتوازن على طول المدى للاستثمار الاقتصادي" (Laftont, 1963, 68).

لذلك فإن المرافقة المهنية ترتبط ارتباطا وثيقا باختيار المهنة المستقبلية ونوع التخصصات التي تؤدي إليها، فمن خلالها يتم الكشف عن الميول والرغبات والاستعدادات التي تقابل كل مهنة وتوجيه أحسن للمهنيين لأن "وضع الفرد في منصب لا يصلح له يعتبر سببا من أسباب عدم الرضا في المجتمع" (البسام، 144، 1972)، حيث يقوم المرافق بدور تقديم المساعدة للتلميذ حتى يتمكن من النمو في الاتجاه الذي يجعل منه فردا قادرا على تحقيق ذاته في

المجالات المهنية، فالمرافقة المهنية هي "تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار المهنة المستقبلية حيث يقوم الموجه بمساعدة الشباب في اختياره، فكل شاب له الحق والأولية في اختياره مهنة المستقبل" (خير الدين، 1984، 89) حتى يحقق التوافق الاجتماعي الذي يجعله يشعر بالرضا والسعادة الاجتماعية.

3.6- المرافقة التربوية:

وهو المرافقة التي تهتم "بالفرد وتوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع الذي يعيش فيه ويعمل ويتكاثر وهي تهتم بجميع الأفراد العاملين في التربية خاصة الطلاب ويشمل الآباء وأفراد المجتمع الذين لهم صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية" (القاضي، 43، 1981)، فهي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية تقوم على تكييف نشاطات الفرد وفق قدراته ومتطلبات التخطيط المدرسي واحتياجات النشاط المهني، فالمرافقة التربوية تأخذ مداها الواسع لأنها بمثابة توجيه من أجل الحياة من خلال "مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمها، أو نصحه بامتحان مهنة بدلا من المضي في الدراسة، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكاناته المختلفة ومعرفة متطلبات الدراسة والمهن المختلفة، كما يُعنى بمساعدة الطلاب والموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم" (جودت، 1999، 28).

4.6- المرافقة المدرسية:

المرافقة المدرسية هي جزء من المرافقة التربوية ويقصد بها المرافقة التعليمية التي تقوم بالكشف عن "قدرات التلميذ ومهاراته وإمكاناته كم أجل الاستفادة من ذلك، فاختيار التخصصات المناسبة والمناهج الدراسية، يؤدي إلى نجاح التلميذ في حياته الدراسية وكذلك التربوية" (خير الدين، 1984، 8) من خلال توفير المجال والجو المناسب لنمو الفرد نموا سليما يجعله قادرا على التمييز واتخاذ القرارات الملائمة، فهي بمثابة "المساعدة العلمية على اختيار شعب التعليم الأكثر تناسبا مع ميوله وإمكاناته ويجب أن تكون عملية الاختيار ذاتية نابعة من ذات التلميذ وتسعى إلى معرفة وتشخيص قدراته واستعداداته وميوله، كما تساهم في تحليل الفرص التربوية المتاحة له، والمرافقة المدرسية بتعبير آخر هي العملية التي يتم من خلالها إرشاد التلميذ نحو نوع الدراسة وألوان الثقافة مع مواهبه واستعداداته وميوله وإمكاناته ووسائله وقدراته العقلية والجسدية والنفسية" (مرسي، 52، 2003).

7- مبادئ المرافقة البيداغوجية لتلاميذ المرحلة المتوسطة:

1.7- الإصغاء والاستماع للتلميذ:

حيث أن المرافقة البيداغوجية تبنى على "أساس الإصغاء لأن عدم الإصغاء للمتعلم يجعله لا يتعلم الإصغاء للأفراد ... فالإصغاء معناه الانفتاح على الآخر حتى يتسنى إرساء فعلي لعلاقة معه ... ويشكل الإصغاء الجيد عنصرا هاما في التواصل الفعال ويرتكز على حسن مباشرة الآخر مما يمكنه من رفع معيق الخجل وإفساح المجال للتعبير أكثر بحرية ... واتصال جيد بالآخر بالارتقاء دون تمظهر أو مبالغة" (إسعادي وشعباني، 137، 2021).

2.7- الثقة بالنفس:

حيث يعتبر عنصرا أساسيا لفهم الذات والصحة النفسية ومبدأ رئيسيا من مبادئ المرافقة البيداغوجية في الوسط المدرسي خاصة المرحلة المتوسطة، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى الاعتماد على أسلوب تربوي يليق بمرحلة المراهقة لأنها مرحلة حساسة، حيث يمكن أن تبنى الثقة بالنفس لدى المراهقين من خلال شعورهم بالاهتمام من طرف الفاعلين في الوسط المدرسي وحتى الأوساط الاجتماعية الأخرى كالأسرة وجماعة الرفاق، مما يجعلهم يسلكون سلوكيات إيجابية بعيدة عن تلك السلوكيات التي تهدد صحتهم العقلية والنفسية حتى يتمكنوا من تطوير ذاتهم والارتقاء بسلوكياتهم.

3.7- الإحسان والتعاطف:

ويقصد به القدرة على مسابرة التلاميذ في نفس الأحاسيس والأفكار أي "القدرة على تبني وجهة نظر الآخر بصورة قصدية، والتعاطف المعرفي يتمثل في القدرة على فهم الحالة العقلية للآخر، وتزداد قدرة التعارف المعرفية والوجدانية كلما توافرت تجارب علائقية وتربوية لتفعلها حتى يصل الفرد إلى مستوى الخروج من حالة التمرکز حول الذات، التعاطف تعبير عن النضج النفسي يتطلب التخلي عن القوة المطلقة والرغبة في الهيمنة على الآخر واعتراف له بالحق في الشعور بما يمكننا نحن أن نشعر، لذلك يتفق هذا المفهوم تماما مع المنظور الحديث للمرافقة

الذي يركز أساسا على الأبعاد العلائقية والوجدانية وضرورة تثمينها في الأساليب التربوية الحديثة واستعمالاتها في المدارس" (إسعادي وشعباني، 138، 2021).

8- عوامل نجاح المرافقة البيداغوجية في تكوين تلميذ المرحلة المتوسطة:

تحتاج المرافقة البيداغوجية في بلوغ هدفها المتمثل في تحقيق تكوين جيد للتلميذ في المرحلة المتوسطة من أجل الوصول إلى النجاح المدرسي وبالتالي المهني والاجتماعي إلى عدة عوامل يمكن إيجازها في ما يلي:

- "المشاركة الانفعالية وهو الشعور الذي يحس الطرفين اتجاه بعضهما البعض ويتسم بالتفاهم والاحترام والثقة المتبادلة.

- التركيز على محتوى المرافقة النفسية التي تصدر من التلميذ.

- يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر، التأثير الإيجابي في نفس التلميذ.

- الطمأنينة والتعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة وأمانة وإخلاص من كلا الطرفين" (صياد، 2010، 121).

- يجب أن يقوم المرافق بالإصغاء الحسن والاستماع الجيد للتلميذ مع ضرورة التركيز على كل فعل أو قول أو انفعال يصدر من التلميذ، مع إتاحة الفرصة للتلميذ بالتعبير والكلام حول ما يثير انفعاله ويمكن أن يؤثر على تكوينه البيداغوجي لكي يتمكن المرافق البيداغوجي من التدخل وإيجاد الحلول المناسبة لتخطي ومواجهة مختلف المشكلات السلوكية التي يعاني منها التلميذ في الصف الدراسي.

- الثقة المتبادلة بين المرافق البيداغوجي والتلميذ تساهم بشكل كبير في نجاح المرافقة البيداغوجية للتلميذ والقائمة على الصداقة والاحترام والتفاهم بين الطرفين وفهم كل منهما دوره ومسؤوليته اتجاه الآخر، بالإضافة إلى "السرية والخصوصية التي تعتبر دليل على احترام المرافق لنفسه ولتلميذه وتعزيز الثقة بينهما" (الملياني، 2018، 20).

9_ الإقتراحات:

- برمجة حصص للمرافقة البيداغوجية مثلها مثل الحصص التدريسية حتى يشعر التلميذ بأهميتها في مساره التعليمي.

- المرافقة البيداغوجية الجماعية التي تقوم على برمجة عامة جماعية لمجموعة من المعلمين في شكل مداومة يعلم بها التلاميذ مسبقا، تقوم أساسا على تواجد هؤلاء المعلمين في قاعة يتفقون عليها مسبقا حيث يتم استقبال أي تلميذ يريد المساعدة دون أي موعد مسبق.

- تنظيم دورات تكوينية للمعلمين المرافقين تتمحور حول المرافقة البيداغوجية وأهميتها في المرحلة المتوسطة وفي تكوين جيد للتلميذ من أجل بلوغ النجاح في مساره الدراسي، المهني والاجتماعي.

- يجب على المرافق البيداغوجي أن تكون لديه رغبة وقدرة على الانسجام مع التلاميذ في جو يسوده المحبة والاحترام والتقدير خاصة وهم في مرحلة حساسة من العمر وهي مرحلة المراهقة.

- تفهم المرافق لاحتياجات ومطالب مرحلة المراهقة نظرا لحساسيتها حتى يتمكن من جعل التلميذ يتأقلم مع التغيرات الفيزيولوجية والتوترات النفسية التي يمر بها وبالتالي يتكيف ويندمج اجتماعيا مع الوسط المدرسي ومختلف الأوساط الاجتماعية التي ينتمي إليها.

- توفير المرافق الضرورية لتفعيل عملية المرافقة البيداغوجية.
- وجود متخصصين اجتماعيين وتربويين ونفسانيين في المؤسسة التعليمية يتولون مهمة المرافقة النفسية والبيداغوجية للتلاميذ حتى من تحقيق تكوين جيد وفعال.
- فتح مناصب عمل خاصة مستشاري الإرشاد والتوجيه للمساهمة في مواجهة مختلف المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلميذ المرحلة المتوسطة في المؤسسة التعليمية
- التكامل بين المرافقة الأسرية التي يقوم بها الوالدين والمرافقة البيداغوجية في الوسط المدرسي.
- ضرورة الاهتمام بتلاميذ المراحل النهائية ومساندتهم ومرافقتهم نفسياً، تربوياً، بيداغوجياً واجتماعياً من أجل إعادة الثقة بأنفسهم.
- إعداد دورات تكوينية في مرافقة تلاميذ المرحلة المتوسطة موجهة للوالدين معاً.
- توعية كل من المعلمين والوالدين بأهمية المرافقة النفسية والبيداغوجية والاجتماعية لدى التلميذ في هذه المرحلة من التعليم واعتبارها أحد الأهداف التربوية الأساسية.
- تكثيف الدراسات العلمية والأكاديمية من أجل إثراء موضوع المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بتكوين التلاميذ بالمعارف التي تساهم في تحسين أداء المرافقة البداغوجية وحسن تطبيقها من طرف المرافق.

الخلاصة:

تعتبر المرافقة البيداغوجية للتلاميذ من أهم العمليات النفسية والتربوية البالغة الأهمية، والتي ترتبط بتحقيق العديد من الكفاءات والمهارات المعرفية التي تمكن التلميذ في المرحلة المتوسطة أن يتلقى تكويناً جيداً، يساعده على بلوغ النجاح في مساره الدراسي وبالتالي بناء مشروعه الشخصي المستقبلي.

فالمرافقة البيداغوجية هي نشاط يمارس من أجل التأثير على تلميذ الطور المتوسط لرسم خططه المستقبلية الدراسية منها والمهنية، فأى برنامج تربوي للمرافقة يشمل عدة نشاطات تهدف إلى مساعدة التلميذ وتقديم له يد العون للتخطيط لحياته المستقبلية، من خلال توفير المعلومات الضرورية واللازمة التي تجعله قادراً على التكيف والاندماج، وعليه فإن المرافقة البيداغوجية تقوم على مبادئ ومعايير سليمة وتعتمد على عدة عوامل لكي تتم بنجاح وتحقق تكوين جيد وفعال لدى التلاميذ، ويتم ذلك من خلال مساعدتهم على الاختيار الأنسب لنوع الدراسة التي تتوافق مع ميولهم ورغباتهم واهتماماتهم وقدراتهم، والقدرة على مواجهة مختلف الصعوبات والمشكلات السلوكية في المؤسسة التعليمية.

فتكوين التلميذ في المرحلة المتوسطة يخضع لخطوات منظمة يصل من خلالها إلى أهدافه المرجوة واتخاذ القرارات المناسبة والتي تقوم أساساً على المرافقة البيداغوجية والنفسية لهم.

قائمة المراجع:

1. إسماعيل، وفاء وشعباني، عزيزة (2021). المرافقة النفسية والتربوية في مدارس التعليم الثانوي حسب اتجاهات /التلاميذ، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجزائر 2، 6(4)، 2021.
2. البسام، عبد العزيز (1972). المدرسة الثانوية الشاملة، عمان: (د ن).
3. بن عزوز، إبراهيم (2022-2023). محاضرات مادة المرافقة التربوية السنة ثانياً ماستر علم النفس التربوي، قسم علم النفس، جامعة تلمسان.
4. بوطاف، مسعود (1996). التوجيه المهني بين متغريات الشخصية والواقع الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، (العدد 7).
5. جودت، عزت عبد الهادي (1999). حسيني العزة سعيد، التوجيه المدرسي ونظرياته، الأردن: مكتبة دار الثقافة.

6. خير الدين، فيصل (1984). علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية، ط1، بيروت: دار الملايين.
7. درويش، أبو عطية سهام (2002). مبادئ الإرشاد النفسي، ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. زهران، حامد عبد السلام (2003). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
9. الشنتاوي، محمد محروس (1996). العملية الإرشادية والعلاجية، ط1، القاهرة: دار عرين للطباعة.
10. صياد، نعيمة (2010). واقع المرافقة النفسية والتربوية لمعدي شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير، جامعة عنابة: الجزائر.
11. طه، عبد العظيم حسين (2004). الإرشاد بين النظرية وتطبيق التكنولوجيا، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
12. القاضي، يوسف مصطفى وآخرون (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، الرياض: دار المريخ للنشر.
13. مرسي، عبد الحميد (2003). مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، مصر: دار المعرفة الجامعة.
14. الملياني، شريفة (2018)، المرافقة النفسية لتلاميذ الأقسام النهائية وتأثيرها على شعورهم بالأمن النفسي، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية: أدرار.
15. Cyrille, R(n d). *accompagnement d'enfant et d'adolescent en difficulté scolaire*, ed du castor cristal.
16. Laftont R (1963), *vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant*, Paris, PUF.